وانهما محضاك النصح فاتهم اى وانهما
اخلصا لك النصح فيما ابدياه لك كأن
يقولا لك تمتع بهذه الشهوة لكى تتوجه
الى الطاعة فارغ القلب او يقولا لك ارفق
على نفسك فى العبادة لتدوم عليها او اكثر
من العبادة لتفوز بالدرجات العلى
او نحو ذلك فاتهمهما بان تنسبهما الى الخيانة
لان مرادهما بذلك الخديعة والمكر وعبر
المصنف بان التى للشك اشارة الى ان
اخلاصهما النصح امر مشكوك فيه
بل لا يفرض الا كما يفرض المحال اذ لا يصدر
منهما الا الغش ولذا قيل ان الشيطان
يفتح للانسان تسعا وتسعين بابا
من الخير ليوقعه فى باب من الشر وخاصية
هذا البيت والذي بعده ان من واظب
عليهما غلب نفسه وشيطانه ورزقه
الله الحفظ منهما ان شاء الله تعالى

ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

هذا

هذا البيت تاكيد للبيت قبله ومعناه
انه اذا تخاصم العقل مع النفس وجعلا
الشيطان حكما او تخاصم العقل مع
الشيطان وجعلا النفس حكما فلا
تطع واحدا من النفس والشيطان
لا الخصم ولا الحكم لان كلا منهما يدعو
الى الشر واما العقل فيدعو الى الخير
فاذا تخاصم العقل مع احدهما كان
الحكم مع خصم العقل لانه من ناحية
فلا يحكم الا بما هو على مراده وقيل
صورة كون احدهما خصما والاخر
حكما ان احدهما يزين لك الاقدام على
المعصية وانت تمتنع من ذلك لما
تعلم من سوء العاقبة فقد صار خصما
لك ثم بعد الاقدام على المعصية يزين
احدهما لك البقاء عليها وانت تريد
الخروج منها فيضرب لك اجلا بعد
اجل كما يفعله الحكام فقد صار حكما
فى ذلك ومما تقرر علم ان الخصم قد يكون